ديانة النصرانية

للشيخ محمد رجب حميدو

المدرس في المتوسطة الفيصلية بتنومة

عبارات قوية وردت في كتاب "أضواء على حقائق " لفضيلة الشيخ محمد المجذوب تكشف عن حقيقة ديانة النصرانية التي لم تكن ملة المسيح عليه السلام بل ملة بولس، واعتنقها أقوام كثير ون – هذه العبارات نصها كما يلي : "إن هذه الديانة التي يطلق عليها اسم (النصرانية) ليست هي ملة المسيح.... إلى..... واليونان والمصريون والفينيقيون والهنود وغيرهم.

وقد أظهر الكاتب ما كان خافيا من حقائق تلك الديانة. على كثير من الناس. فجزاه الله خيرا.

وتلك لمحة مما حوى ذلك الكتاب القيم الجدير بأن يطلع عليه كل طالب علم.

فيفيد منه كثيرا، ويضم إلى معلوماته كثيرا مما يجهله.

"إن هذه الديانة التي يطلق عليها اسم (النصرانية) ليست هي ملة المسيح عليه السلام، بل هي ملة بولس، فأولى بها أن تنسب إلى بولس من أن تنسب إلى المسيح. لأن (عقيدة الفداء) (وعقيدة التثليث) كلتيهما دخيلتان على دين الإسلام الذي دعا إليه المسيح. وإن بولس هذا هو الذي أوحى بهما وأدخلهما على المسيحية تقليدا لعباد الوثنية: ومن العجيب حقاً أن عقيدة التثليث قد دان بها أكثر من قوم. على حقب متباينة وفي أقطار متنائية: فالهنود يؤمنون بالأقانيم الثلاثة: برهما– فشنو– سيفا).

وبوذية الصين تدعو إلى ثلاثة أقانيم:منبثقة عن (فاو).

وقدماء المصريين لهم ثالوث آخر يتألف من: (إيزيس– هورس– سيزا بيس).

وفلسفة أفلوطين تقوم على ثالوث مختلف وتزعم:

1– أنه تعالى واجب الوجود بمعنى أن العقل لا يتصور الوجود خاليا من الله سبحانه. ويرمزون إليه (بمنشئ الكل).

2– إن أول شيء صدر من أعماله تعالى هو (العقل المنتج).

3– وعن العقل المنتج صدر (الروح الأعلى).

فإذا علمنا أن بولس كان تلميذا لهذه الفلسفة: سهل علينا أن نفهم من أين جاء بعقيدة الثالوث التي تقول بـ(الأب) و(الابن) و (الروح القدس).

وإذا ولينا أبصارنا إلى عقيدة (الفداء وجدنا أنها هي الأصل الثاني لنصرانية بولس الوثنية، وأنها ليست إلا صدى لما جرى عليه عباد الأوثان منذ أقدم الأزمان ، إذ أن جميع الوثنيين يقولون: بتقديم الذبيحة البشرية استرضاء لآلهتهم، يشترك في ذلك الرومان واليونان والمصريون والفينيقيون والهنود وغيرهم.

الكتب في تقرير اليونسكو

صدر تقرير عن منظمة اليونسكو يشير إلى التفاوت بين الدول المتقدمة والنامية في مجال النشر والتأليف وقد أشار التقرير إلى أن كل مليون شخص خصص لهم 600 كتاب في أوربا بينما يمثل 66 كتابا في آسيا و 26 كتابا في أفريقيا بمعنى أن أوربا تصدر أكثر من نصف الكتب التي تنشر في العالم.